**"إنهاء التوترات: جهود التطبيع بين السعودية وقطر وسط ديناميكيات إقليمية"**

**Penulis Pertama (Time New Roman 12, Bold)**

Afiliasi penulis pertama (Time New Roman 12, normal)

*Email: email penulis pertama (Time New Roman 12, italic)*

**Penulis Kedua (jika ada) (Time New Roman 12, Bold)**

Afiliasi penulis kedua (jika ada) (Time New Roman 12, normal)

*Email: email penulis kedua (Time New Roman 12, italic)*

No. WA Penulis: 08xxxxxxxxxxxx (wajib)

**Abtract**: This article reviews the dynamics of normalization between Saudi Arabia and Qatar, two countries previously engaged in intense regional tensions. The tensions reached their peak in recent years, affecting stability in the Middle East. However, the situation gradually improved when the two began to show signs of cooperation and compromise. This article highlights the impact of such normalization on the broader dynamics in the Middle East region. By easing tensions between Saudi Arabia and Qatar, this process has paved the way for further collaboration in a range of areas, including economics, security and diplomacy. This provides hope for greater stability in a region that has been plagued by conflict.

**Abstrak**: يتناول هذا المقال ديناميكيات التطبيع بين المملكة العربية السعودية وقطر، وهما دولتان كانتا متورطتين سابقًا في توترات إقليمية شديدة. وقد بلغت هذه التوترات ذروتها في السنوات الأخيرة، مما أثر على الاستقرار في الشرق الأوسط. ومع ذلك، تحسن الوضع تدريجيا عندما بدأ الاثنان في إظهار علامات التعاون والتسوية. يسلط هذا المقال الضوء على تأثير هذا التطبيع على الديناميكيات الأوسع في منطقة الشرق الأوسط. ومن خلال الحد من التوترات بين المملكة العربية السعودية وقطر، مهدت هذه العملية الطريق لمزيد من التعاون في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والأمن والدبلوماسية. وهذا يعطي الأمل في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في المنطقة التي ضربتها الصراعات.

**Kata Kunci:** Masukkan kata kunci, minimum 3 kata, maksimum 5 kata.

**مقدمة**

وفي يونيو/حزيران 2017، قطعت المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، مما تسبب في زيادة التوترات في الشرق الأوسط (فريدي، 2017). وتتهم السعودية وحلفاؤها قطر بدعم الإرهاب والتطرف، ونشر الدعاية عبر قناة الجزيرة، وتحسين العلاقات مع طهران. وتعتبر قطر شجاعة بما يكفي لدعم حماس، وهي جماعة فلسطينية مسلحة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين. وفي مايو/أيار 2017، استخدمت قطر نفوذها لدفع حماس إلى إصدار وثيقة سياسية اعتبرها البعض محاولة لتخفيف صورتها المتطرفة. لكن دعم قطر لحماس أدى إلى صراع مع العديد من الدول، مثل الولايات المتحدة، التي تعتبر حماس منظمة إرهابية. وأدت هذه الاتهامات إلى حصار بري وبحري وجوي من قبل السعودية وحلفائها ضد قطر، فضلا عن قطع العلاقات الدبلوماسية لأسباب أمنية إقليمية.

جغرافيا وديموغرافيا، قطر دولة صغيرة مقارنة بجيرانها، المملكة العربية السعودية وإيران. وهذا يجبر الدوحة على الاعتماد على التوازن الدبلوماسي الدقيق لحماية أمنها ومصالحها الوطنية. قبل الأزمة بين قطر والسعودية، كانت قطر قادرة على التعاون والاصطفاف مع السعودية في مختلف القضايا الإقليمية مثل سوريا واليمن. وعلى الرغم من ذلك، تدعم الدوحة أيضًا حوارًا أكبر بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، وعارضت العقوبات الاقتصادية الدولية ضد البرنامج النووي الإيراني في عام 2006 عندما أصبحت قطر عضوًا دائمًا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (باكير، 2018).

في بداية الأزمة الخليجية، كان اختلال توازن القوى بين قطر والمملكة العربية السعودية واضحا للغاية. إذا قامت المملكة العربية السعودية وحلفاؤها بعمل عسكري ضد قطر، فمن المحتمل أن تواجه قطر صعوبة في الدفاع عن بلادها (باكير، 2018). وصادقت تركيا على الفور على الاتفاقية العسكرية مع قطر ونشرت قواتها في الدوحة، علماً بنوايا الكتلة السعودية. وتم اتخاذ هذه الخطوة لمنع تطور الأزمة إلى صراع عسكري ولمنح قطر الوقت لبدء المشتريات العسكرية. منذ منتصف عام 2017، أنفقت قطر حوالي 30 مليار دولار أمريكي على المعدات العسكرية، مما يمثل علامة فارقة جديدة في الإنفاق الدفاعي القطري (ديلي ميل، 2018). وطرحت السعودية وحلفاؤها 13 شرطا لرفع الحصار عن قطر، بما في ذلك قطع الدعم للإرهاب والعلاقات مع إيران وتركيا.

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو التعرف على العوامل التي دفعت قطر إلى رفض مطالب السعودية وحلفائها بالهروب من الحصار. والأهمية التي يجب تحقيقها في هذه الورقة هي (1) العوامل التي تشجع على تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وقطر (2) العملية الدبلوماسية التي حدثت خلال جهود التطبيع بين المملكة العربية السعودية وقطر (3) تأثير التطبيع العلاقات بين السعودية وقطر في منطقة الخليج والسياسة الإقليمية. بحيث يمكن أن تضيف إلى ذخيرة المناقشات المتعلقة بالدبلوماسية القسرية التي لا تنفذها فقط الدول العظمى ضد الدول غير العظمى، ولكن أيضًا بين الدول غير العظمى

**طرق البحث**

يستخدم هذا البحث الأساليب النوعية أو البحث النوعي، وهو نوع من الأبحاث ينتج عنه اكتشافات لا يمكن تحقيقها باستخدام الإجراءات الإحصائية أو الأساليب الكمية الأخرى. وفقًا لشتراوس وكوربين (1990) فإن البحث النوعي هو "عملية بحث تعتمد على جمع البيانات من خلال المقابلات المفتوحة أو شبه المنظمة، والملاحظات، و/أو مراجعة الوثائق للحصول على فهم للمشكلات والظواهر الاجتماعية والإنسانية". مصادر البيانات التي تأتي من دراسة الأدب. باستخدام كتب حول تشكيل السياسة الخارجية وكذلك المجلات العلمية عن قطر والمملكة العربية السعودية. ثم سيتم إعادة تفسير المعلومات من وسائل الإعلام والمقالات والإنترنت والأبحاث المماثلة التي أجراها باحثون آخرون من قبل المؤلف.

**مناقشة**

1. الخلفية والعوامل التي تشجع على تطبيع العلاقات بين السعودية وقطر

يمكن إرجاع الخلاف بين السعودية وقطر إلى منتصف القرن العشرين. في هذه الفترة، تركزت الأعمال العدائية على النزاعات الحدودية وشاركت فيها عدة دول أخرى في منطقة الخليج. وصل الصراع الحدودي إلى ذروته في التسعينيات. تنشأ التوترات بين السعودية وقطر، وبين البحرين وقطر أو الإمارات العربية المتحدة وقطر، حول مسألة تحديد الحدود الإقليمية. على سبيل المثال، الخلاف بين قطر والبحرين على منطقة جزر حوار ومياه الدبال والجرادة، وكذلك منطقة الزبارة. وهذا النزاع نفسه مستمر منذ عام 1936. ثم تم حل النزاع على الحدود الإقليمية بين قطر والبحرين في محكمة العدل الدولية منذ عام 1991 وانتهى في عام 2001. (Wardoyo 2018).

ويصبح احتمال الصراع أكبر عندما يرتبط تحديد الحدود الإقليمية بعامل ثالث، وهو وجود الموارد. في الماضي، تركزت الصراعات على الموارد على القتال على مناطق الموارد المائية. غالبًا ما يكون تحديد الحدود الإقليمية التي لا تأخذ في الاعتبار الوصول إلى مصادر المياه مصدرًا للتوتر بين مجموعات المجتمع. وبعد اكتشاف موارد النفط والغاز، تحولت الصراعات الحدودية إلى قتال على الوصول إلى هذه الموارد. كما أصبحت المناطق المعروفة بغناها بموارد النفط والغاز مواقع للنزاعات. وأخيرا، ترتبط النزاعات الحدودية أيضا بالعلاقات غير المنسجمة بين الأنظمة الحاكمة في الدول المتنازع عليها. ولا يخفى على أحد أن العديد من الحكام في منطقة الشرق الأوسط ما زالوا مرتبطين ببعضهم لأنه في الماضي كان نقل أمير للحكم في منطقة أخرى أحد السبل للحد من الصراع داخل الأسرة الحاكمة (تيتلباوم، 2001).

وفي يونيو/حزيران 2017، قطعت المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر العلاقات الدبلوماسية مع قطر، مما أدى إلى تفاقم الوضع في الشرق الأوسط مرة أخرى. وتتهم السعودية وحلفاؤها قطر بأنها دولة تدعم الإرهاب والتطرف بشكل نشط، وتدعم الدعاية التي تنشرها قناة الجزيرة في كثير من الأحيان، وتعمل أيضًا على تحسين العلاقات بين الدوحة وطهران. وكانت قطر جريئة في دعم حماس، وهي جماعة فلسطينية مسلحة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين.. (فبراير 2017)

وكان الإجراء الأول الذي اتخذته السعودية ودولتان أخريان، هما البحرين والإمارات العربية المتحدة، هو سحب سفيرها من الدوحة. كما ذكرت المملكة العربية السعودية أنها ستتخذ إجراءات أكثر تطرفًا من خلال إغلاق الحدود والمجال الجوي (Arosoaie, 2015).

كما تم اتخاذ إجراء سحب السفير لأن دول الخليج الثلاث لم تعد قادرة على تحمل دعم قطر للإخوان المسلمين، والذي اعتبروه شكلاً من أشكال التدخل القطري في الشؤون الداخلية للدول الثلاث الأخرى. وبصرف النظر عن ذلك، هناك اختلافات في وجهات النظر التي تتأثر بالخلفيات السياسية والاجتماعية والعقائدية والسياسية للدول الأربعة والتي تخلق تصورات مختلفة للإخوان المسلمين. وتعتبر العديد من دول الخليج أن جماعة الإخوان المسلمين تشكل تهديدًا للأمن الإقليمي وبقاء بلدانها. ومع ذلك، فإن العديد من الدول الأخرى تعتبر جماعة الإخوان المسلمين حليفًا سياسيًا مفيدًا أو مجموعة معارضة مشروعة لمواجهة تهديدات داخلية وخارجية أخرى مثل توسع النفوذ الإيراني/الشيعي وظهور جهات إسلامية سنية أكثر تطرفًا مثل داعش والقاعدة (حنيفان). 2021)

ويعمل كل من البلدين على بناء شبكاته العابرة للحدود الوطنية على مستوى القاعدة الشعبية بطرق مختلفة. فالشبكة الإسلامية الوهابية التي بنتها السعودية لا تمتد فقط إلى الشرق الأوسط، بل إلى مناطق أخرى أيضا. وتعمل هذه الشبكة في مجالات مختلفة، وخاصة التعليم. وخلص تقرير البرلمان الأوروبي (2013) إلى أن إحدى نقاط قوة الشبكة التي بنتها هذه المجموعة هي قدرتها على اختراق مختلف البلدان بسبب مرونتها في التكيف مع الأوضاع المحلية. وهذا يوضح أيضًا أنه على الرغم من تشددهم الشديد في بناء التفسيرات الدينية، إلا أنهم يميلون إلى الحداثة.

وإذا قامت السعودية ببناء شبكات محلية وعابرة للحدود الوطنية ذات أيديولوجية وهابية، فإن قطر تتبنى أيديولوجية مختلفة. وأصبحت قطر جسرا للعديد من الشخصيات الرئيسية في جماعة الإخوان المسلمين الذين تعرضوا للاضطهاد في بلدان إقامتهم، وخاصة مصر. وكتب روبرتس (2017) أن تحرك قطر لاستضافة شخصيات رئيسية من جماعة الإخوان المسلمين كان بمثابة ثقل موازن لهيمنة الإسلام الوهابي الذي تدفعه السعودية. وبصرف النظر عن الشبكات المحلية العابرة للحدود الوطنية المبنية على الأيديولوجية الإسلامية، تستخدم قطر أيضًا قوتها الناعمة لتشكيل شبكات شعبية. وتتماشى هذه الاستراتيجية مع فكرة الحداثة التي روجت لها الحكومة القطرية في العقدين الأخيرين.

قادت المملكة العربية السعودية حصار قطر بتهمة مساعدة الجماعات الإرهابية وعدة اتهامات أخرى، فتبعت الحصار عدة دول أخرى. وإذا نظرنا إلى الدعم الذي تقدمه قطر، يمكن أن نرى أن قطر تشارك في مساعدة كل جماعة لها علاقة بالإسلام، بحيث يتم إدراج جميع الجماعات في تلك التي تصنفها عدة دول على أنها إرهابية. ومع الضغوط التي تمارسها المملكة العربية السعودية ودول أخرى تحذو حذوها، تظهر قطر بشكل متزايد أنها تشارك بنشاط في الجهود المبذولة لمنع الإرهاب (Hamzah, 2019).

جاء قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر من قبل المملكة العربية السعودية وحلفائها بسبب اتهامات لقطر برعاية عدد من الجماعات المتطرفة التي كانت تزعزع استقرار الشرق الأوسط. وهذه الاتهامات ليست المرة الأولى التي تثيرها دول مجاورة لقطر. في عام 2014، سحبت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين سفراءها من قطر بسبب ما تردد عن تدخل قطر في الشؤون الداخلية لأعضاء مجلس التعاون الخليجي. في ذلك الوقت استمرت التوترات الدبلوماسية لمدة تسعة أشهر. ومن خلال استخدام الأموال الناتجة عن بيع مواردها الطبيعية، تُتهم قطر بدعم جماعة الإخوان المسلمين، وإقامة علاقات وثيقة مع حركة طالبان والجماعات التابعة لتنظيم القاعدة، وإقامة علاقات وثيقة مع إيران. ولا ننسى أن محطة تلفزيون الجزيرة ومقرها الدوحة متهمة أيضًا بدعم المتمردين الحوثيين في اليمن (هاروني وسيتياوان بدون تاريخ).

وتسبب الربيع العربي، الذي وضع البلدين في معسكرين مختلفين، في حدوث شرخ في العلاقات. لقد وضع الربيع العربي قطر في مأزق لأن قطر تلقت ردا من دول الخليج الأخرى أيضا. وفرضت السعودية والإمارات والبحرين حظرا على العلاقات السياسية أدى إلى انسحاب دبلوماسييها من قطر عام 2014. ولم تستمر هذه الحادثة لسنوات طويلة لأنه في نهاية عام 2014 قامت جميع الدول التي قطعت علاقاتها السياسية مع قطر عاد إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لأنه تم بوساطة الكويت (هاروني وسيتياوان).

وفي عدة مناسبات، ليس من غير المألوف أن تتعاون قطر مع هذين البلدين. إذا حصلت قطر على ضغوط من إيران، قطر ستقترب من السعودية، والعكس صحيح، إذا حصلت قطر على ضغوط من السعودية، قطر ستقترب من إيران. ومع ذلك، يبدو أن هذا يزعج المملكة العربية السعودية، لأن المملكة العربية السعودية تنظر إلى قطر على أنها قريبة جدًا من إيران. وهذا بالطبع يجعل السعودية تضغط على قطر، حتى تتمكن قطر من قطع علاقاتها مع إيران على الفور مثل غالبية دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. يشار إلى أن قطر قامت بالعديد من أوجه التعاون مع إيران، بما في ذلك التعاون الدفاعي والاقتصادي والأمني. أولاً، التعاون في قطاع الدفاع (رزقية، 2018).

**2.** **جرت العملية الدبلوماسية خلال مساعي التطبيع بين السعودية وقطر**

**ب. العملية الدبلوماسية التي حدثت خلال جهود التطبيع بين السعودية وقطر**

وبعد شهر بالضبط من القطيعة الدبلوماسية، في يوليو/تموز 2017، منحت السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي قطر فرصة لإصلاح علاقاتهما المتضررة (Notodewo & Machmudi, 2022). وفي أزمة قطر الدبلوماسية، طرحت الدول العربية ما لا يقل عن 13 مطلبًا يجب على قطر الوفاء بها حتى يمكن إعادة العلاقات الدبلوماسية بشكل جيد (Haruny & Setiawan, 2023). وتشمل هذه المطالب الـ 13 ما يلي (Febriandi, 2017):

أ. وعلى قطر أن تنأى بنفسها عن إيران وأن تقطع علاقاتها الدبلوماسية.

ب. على قطر أن تغلق وكالة أنباء الجزيرة.

ج. يجب على قطر إغلاق القاعدة العسكرية التركية في بلادها.

د. يتعين على قطر دفع تكاليف التعويضات لأربع دول خليجية بسبب الأضرار الماضية التي سببتها السياسة الخارجية القطرية.

ه. ويجب على قطر قطع الشبكات والمساعدات للمنظمات الإرهابية مثل داعش والإخوان المسلمين والقاعدة وحزب الله.

F. ويحظر على قطر التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية لدول الخليج الأربع.

ز. ويجب على قطر أن تحافظ دائمًا على علاقات سلمية مع دول الخليج.

ح. ويجب على قطر أيضًا إغلاق وسائل الإعلام الأخرى إلى جانب قناة الجزيرة.

أنا. وينبغي السماح للسعودية بمراجعة تصرفات قطر ضد هذه المطالب كل شهر لمدة عام، وكل ثلاثة أشهر للسنة الثانية، ومرة ​​واحدة سنويا للسنوات الثالثة إلى العاشرة.

ي. ويجب على قطر تسليم كافة السجلات التي تثبت دعمها للمعارضة في الخارج.

ك. وتمنع قطر من منح الجنسية لمواطني السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

ل. يجب على قطر أن تتوقف عن تمويل الإرهابيين الأفراد بما يتجاوز الجماعات التي حظرتها المملكة العربية السعودية سابقًا.

م. تنفيذ كافة المطالب في غضون 10 أيام.

إلا أن قطر رفضت هذه الشروط بشدة لأنها اعتبرتها غير واقعية ومستحيلة التنفيذ (Siaahan, 2023). لكن في 17 أغسطس 2017، توصلت السعودية إلى سلام مؤقت مع قطر. حتى أن المملكة العربية السعودية فتحت حصارها الحدودي مع قطر. ويرجع ذلك إلى أن فريضة الحج للمسلمين من قطر يجب أن تتم في مدينتي مكة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية (Azizah et al., 2023). لقد أدى الحصار الذي تفرضه المملكة العربية السعودية على قطر إلى تعقيد الوضع، لذا ترغب عدة أطراف في المساعدة في حل مشكلة الحصار (Nisa, 2024). ولذلك اختارت قطر النجاة من تأثير الأزمة الدبلوماسية مع السعودية من خلال عدة سياسات خارجية. في 5 يناير 2021، تمكنت قطر والمملكة العربية السعودية أخيرًا من حل الأزمة الدبلوماسية بالموافقة على بيان العلا (Rifqi, 2021).

**بيان العلا**

وشكل بيان العلا الموقع في يناير 2021 نقطة تحول في النزاع ومهد الطريق لاستعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين (Haruny & Setiawan, 2023). في هذه المرحلة، لا يشير إعلان العلا إلى هذه المطالب الثلاثة عشر أو يوضح ما تغير في سياستهم الإقليمية (Tiglioclu, 2023).

فقد أكدت الدول الأطراف في هذا البيان على الآتي:

أولاً: التزامها بما يلي:

١ - تضامنها في عدم المساس بسيادة أي منها أو تهديد أمنها أو استهداف اللحمة الوطنية لشعوبها ونسيجها الاجتماعي بأي شكل من الأشكال.

٢ - وقوفها التام في مواجهة ما يخل بالأمن الوطني والإقليمي لأي منها.

٣ - تكاتفها في وجه أي تدخلات مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون الداخلية لأي منها.

٤ - تكثيف التنسيق الإعلامي فيما بينها في إطار مواثيق العمل الإعلامي الخليجي والعربي والاتفاقات الثنائية بينها.

ه - تعزيز التعاون في مكافحة الكيانات والتيارات والتنظيمات الإرهابية أو التي

تمس أمن أي منها وتستهدف استقرارها.

وفقا للآتي:

١ - أن ينهى العمل بالإجراءات المعلن عنها بتاريخ ١٤٣٨/٩/١٠هـ الموافق ٢٠١٧/٦/٥هـ ، بما في ذلك ما يتصل بوسائل النقل البرية والجوية والبحرية وما يرتبط بها، وذلك خلال أسبوع من تاريخ توقيع هذا البيان.

٢ - أن تنهى جميع الدعاوى والشكاوى والإجراءات والاحتجاجات والاعتراضات والنزاعات بشكل تلقائي عند انتهاء السنة الأولى من تاريخ توقيع هذا البيان، على أن تعلق أو تجمد تلك الدعاوى والشكاوى والإجراءات والاحتجاجات والاعتراضات والنزاعات لدى الكيانات المحاكم والجهات واللجان والهيئات وغيرها الداخلية والإقليمية والدولية وذلك خلال أسبوع من تاريخ توقيع هذا البيان.

وتتخذ كل دولة طرف في هذا البيان الإجراءات التنفيذية الكفيلة بذلك.

٣ - عدم اتخاذ أو فرض أي إجراءات من شأنها أن تقود إلى إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه منذ ٢٠١٧/٦/٥م وذلك انطلاقاً من حرصها على ديمومة ما تضمنه هذا البيان.

ثالثاً: قيام الدول الأطراف - من خلال مباحثات ثنائية - بتعزيز التعاون والتنسيق فيما بينها حيال القضايا والموضوعات المشتركة بين طرفي تلك المباحثات بما يخدم مصالحهما، وإنهاء الملفات السياسية والأمنية الخاصة المطلقة بينهما، وبخاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة بجميع صورها بما. ذلك الجرائم السيبرانية والمعلوماتية والتعاون الأمني والتنسيق الإعلامي، على أن تجرى تلك المباحثات خلال أسبوعين) من تاريخ توقيع هذا البيان، من أجل الوصول إلى تفاهمات حيال الآليات التي تكفل تعزيز التعاون والتنسيق وإنهاء تلك الملفات، وأن تتضمن تلك الآليات تشكيل لجنتين ثنائيتين إحداهما للمتابعة والأخرى قانونية، وذلك لوضع السبل التي تكفل متابعة تطبيق ما يتم التفاهم بشأنه بشكل دوري، ووضع وسائل - باتفاق ثنائي - لمعالجة أي اختلافات قد تنشأ عن التطبيق أو التفسير، وتحدد الآليات كذلك الإجراءات التي ستتخذ للنظر فيما تتوصل إليه اللجنتان من نتائج واعتمادها.

رابعاً: يدخل هذا البيان حيز النفاذ من تاريخ توقيعه. وقع هذا البيان بتاريخ ١٤٤٢/٥/٢١هـ الموافق ٢٠٢١/١/٥م في محافظة العلا بالمملكة العربية السعودية من نسخة أصلية تودع في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتسلم لكل دولة من الدول الأطراف نسخة معتمدة منها. والله الموفق.،

**دور الدول الأخرى في التعامل مع أزمة الشرق الأوسط التي حدثت بين قطر والمملكة العربية السعودية**

1. كويت

وعرضت عدة دول، بما في ذلك الكويت وعمان، التوسط في الصراع (Albasos et al., 2021). وهنا تقوم الدولة الكويتية بدور الوسيط لاستعادة قطر والسعودية، من خلال العديد من الجهود التي بذلتها بعد طرح 13 مطلبا على السعودية يجب تسليمها لقطر رغم رفض قطر لهذه المطالب الـ 13. زار أمير الكويت (الشيخ صباح) المملكة العربية السعودية في اليوم الثاني للحصار، أي 6 يونيو/حزيران 2017، والإمارات العربية المتحدة في 7 يونيو/حزيران 2017 للقاء رؤساء الدول. أرسل رسائل واتصل هاتفياً وأرسل وزير الخارجية كجزء من تعبئة واسعة النطاق لنزع فتيل الصراع. وكانت النقاط التي تمت مناقشتها في هذه الزيارة هي المخاطر التي يشكلها هذا الصراع (Dewi et al., 2021).

ولا يمكن إنكار أن الدور المهم الذي لعبته الكويت في إطار مجلس التعاون الخليجي قد شكل خطوة مهمة في حل الصراع القطري السعودي. هناك استراتيجيتان رئيسيتان يمكن استخلاصهما من الشرح أعلاه. أولاً، يسعى مجلس التعاون الخليجي، باعتباره منظمة إقليمية دون إقليمية، إلى حل النزاع بين قطر والمملكة العربية السعودية في شكل مفاوضات وساطة سلمية تشمل دول مجلس التعاون الخليجي المحايدة الأخرى. والثاني هو استخدام المنظمات دون الإقليمية كمنتدى لاستيعاب المعلومات المختلفة من كلا الطرفين. تعتبر التبادلات داخل هذه المنظمة أحد الاعتبارات لاستعادة العلاقات بين قطر والمملكة العربية السعودية (Nasrun et al.,2023).

2. عمان

وتماشياً مع الكويت، وفي محاولة للتغلب على الخلاف داخل مجلس التعاون الخليجي، ذهب وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله إلى الدوحة في 5 يونيو في رحلة شخصية. ووفقا لصحيفة ذا ناشيونال ومقرها الإمارات العربية المتحدة، طلب المسؤولون في الدوحة في اليوم التالي من نظرائهم في مسقط المساعدة في التوسط في النزاع. واتفقت كل من عمان وقطر خلال اللقاء على الدخول في اتفاق لحل النزاع (Nasrun et al.,2023).

3. الولايات المتحدة

ومن النجاحات في استعادة هذين البلدين مشاركة الولايات المتحدة في إنهاء الأزمة الدبلوماسية من خلال بيان العلا. كما تأثر حل الأزمة الدبلوماسية بين البلدين بتغير الرئاسة في الولايات المتحدة من دونالد ترامب إلى جو بايدن (Rifqi, 2021).

**ج- دور الدول الأخرى في معالجة أزمة الشرق الأوسط التي حدثت بين قطر والسعودية.**

1. الكويت

وهنا تقوم الدولة الكويتية بدور الوسيط لاستعادة قطر والسعودية، من خلال العديد من الجهود التي بذلتها بعد طرح 13 مطلبا على السعودية يجب تسليمها لقطر رغم رفض قطر لهذه المطالب الـ 13.

2. الولايات المتحدة الأمريكية

ومن النجاحات في استعادة هذين البلدين مشاركة الولايات المتحدة في إنهاء الأزمة الدبلوماسية من خلال إعلان العلا. كما تأثر حل الأزمة الدبلوماسية بين البلدين بتغير الرئاسة في الولايات المتحدة من دونالد ترامب إلى جو بايدن (رفقي، 2021).

إن لتطبيع العلاقات بين السعودية وقطر في عام 2021 تأثير كبير على منطقة الخليج والسياسة الإقليمية ككل. ومن آثار هذا التطبيع ما يلي: زيادة الاستقرار الإقليمي، وهذا التطبيع يقلل من التوترات بين دول الخليج، وخاصة بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر وقطر. وساهم ذلك في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في المنطقة، التي تأثرت سابقًا بالحصار الدبلوماسي والاقتصادي المفروض على قطر منذ عام 2017 (Cafiero, G. & Yellin, 2021).

التأثير على منطقة الخليج والسياسة الإقليمية: الحد من التوترات الإقليمية، وتطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وقطر يقلل من التوترات في منطقة الخليج والتي كانت ناجمة في السابق عن الحصار المفروض على قطر في عام 2017. زيادة التعاون الاقتصادي والدبلوماسي، يمهد هذا التطبيع الطريق لزيادة التعاون الاقتصادي والدبلوماسي بين البلدين. دول الخليج التي سبق أن أعاقتها الصراعات. التأثير على الهيمنة الإقليمية يؤثر هذا التطبيع أيضًا على الصراع على الهيمنة في المنطقة، خاصة بين المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا. وعززت قطر علاقاتها مع إيران وتركيا خلال الحصار، الذي تحدى الهيمنة السعودية في الخليج.

التأثير على العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى في منطقة الخليج التغيرات في التحالفات الإقليمية: يؤثر هذا التطبيع في العلاقات على التحالفات الإقليمية، حيث دول مثل الأردن ودول مجلس التعاون الخليجي (مجلس التعاون الخليجي) ويجب على الآخرين تعديل سياساتهم الخارجية للحفاظ على توازن القوى في المنطقة (Hamidi, A. 2020).

التأثير على الاستقرار السياسي والأمن في المنطقة استقرار سياسي أفضل، هذا التطبيع لديه القدرة على زيادة الاستقرار السياسي في المنطقة من خلال الحد من الصراع بين دول الخليج وتمهيد الطريق لمزيد من الحوار والتعاون وكذلك أمن إقليمي أكثر استقرارا، مع انخفاض وفي ظل التوترات، هناك فرص لتعاون أمني أكبر بين دول الخليج، وهو أمر ضروري لمواجهة التهديدات الخارجية والداخلية (برادان، ص. 2018).

أثر هذا التطبيع مزيادة التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي: يمكن أن يؤدي تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وقطر إلى زيادة التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، مثل عمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر. وهذا يمكن أن يساعد في حل الصراعات وتعزيز التعاون الإقليمي. ويؤثر هذا التطبيع أيضًا على الديناميكيات الجيوسياسية في المنطقة الأوسع، بما في ذلك العلاقات مع إيران وتركيا. وقد تعيد قطر، التي اقتربت سابقًا من إيران وتركيا خلال الحصار، موازنة سياساتها لاستيعاب علاقات أفضل مع جيرانها في الخليج.

وسيكون لتطبيع العلاقات بين السعودية وقطر في عام 2021 تأثير إيجابي على الاستقرار السياسي والأمن في منطقة الخليج. وهذا يقلل من التوترات الإقليمية، ويزيد من التعاون الاقتصادي والدبلوماسي، ويؤثر على ديناميكيات الهيمنة في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك، تظل علاقات قطر مع إيران وتركيا عاملاً مهمًا في السياسة الإقليمية. وبشكل عام، فإن هذا التطبيع لديه القدرة على خلق بيئة أكثر استقرارًا وأمانًا في منطقة الخليج.

**خاتمة**

بدأت خلفية الخلاف بين المملكة العربية السعودية وقطر في منتصف القرن العشرين، وبلغت ذروتها في التسعينيات بسبب النزاعات على الحدود والموارد الطبيعية. وتتفاقم هذه التوترات بسبب الاختلافات في الأيديولوجية السياسية، ودعم قطر للجماعات التي تعتبرها السعودية وحلفاؤها متطرفة، وعلاقات قطر الوثيقة مع إيران.وفي يونيو/حزيران 2017، قطعت السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، متهمة إياها بدعم الإرهاب والتطرف. واستمر هذا الحصار حتى عام 2021، عندما تم التوقيع على إعلان العلا إيذانا بتطبيع العلاقات بين البلدين.

تم تحقيق إعلان العلا بنجاح بوساطة الكويت ودعم الولايات المتحدة. ولهذا التطبيع تأثير إيجابي على الاستقرار الإقليمي، وزيادة التعاون الاقتصادي والدبلوماسي، وخفض التوترات في منطقة الخليج. كما تشهد العلاقات الثنائية بين قطر ودول المنطقة تغيرات، خاصة على صعيد السياسة الخارجية والتحالفات الإقليمية. ويخلق هذا الاتفاق فرصا لتعاون أمني أفضل واستقرار سياسي أكبر في منطقة الخليج. وبشكل عام، فإن تطبيع العلاقات بين السعودية وقطر عام 2021 يسهم في مزيد من الاستقرار في منطقة الخليج، ويقلل من الصراع بين الدول، ويمهد الطريق لمزيد من الحوار والتعاون في مختلف المجالات.

**مراجع**

Al Jazeera. (2021). "Saudi Arabia and Qatar agree to reopen airspace, maritime borders." Al Jazeera.

Arosoaie, A. (2015*). 'Middle East: Saudi Arabia',. Counter Terrorist Trends and Analyses*, 75 - 78.

Abdurrahman, Hamzah. (2019) *Normalisasi hubungan Qatar dan Saudi Arabia 2017- 2019.* Skripsi, FISIP, Universitas Islam Negeri.

Cafiero, G. & Yellinek, R. (2021). "The Al-Ula Declaration and the End of the Gulf Crisis: Implications for GCC Unity." Middle East Institute.

Febriandi. 2017. “Kegagalan Diplomasi Koersif Arab Saudi Terhadap Qatar.” *Indonesian Journal of International Relations* 2(1):1–14.

Hamidi, A. (2020). Normalization Factors of Jordan's Diplomatic Relationship with Qatar: Dynamics Analysis of Area Security and National Identity. *International Journal of Science and Society*.

Hanifan, Hasya. 2021. “Blokade Qatar Oleh Empat Negara Semenanjung Arab Dilihat Dari Paradigma Konstruktivis.” *Jurnal Al Azhar Indonesia Seri Ilmu Sosial* 02:36–44.

Haruny, Zikri Akbar, and Asep Setiawan. n.d. *IKATAN SOSIOLOGI INDONESIA MALANG RAYA DAN SEKITARNYA IKATAN SOSOLOGI INDONESIA MALANG RAYA DAN SEKITARNYA*. Vol. 3.

Marzaman, A.P., Nasrun, N., Darwis, D., & Abdullah, N.A. (2023). Peranan Gulf Cooperation Council terhadap Penyelesaian Konflik Qatar-Arab Saudi. *POLITEA*.

Ma, J., & Min, J. (2022). Saudi-Qatar Diplomatic Rapprochement: A Perspective of Neoclassical Realism. *Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies*, 16, 355 - 375.

Notodewo, A., & Machmudi, Y. (2022). Analisis Normalisasi Hubungan Arab Saudi dengan Qatar Tahun 2021. *Jurnal Ilmu Sosial Indonesia (JISI)*.

Pradhan, P. (2018). Qatar Crisis and the Deepening Regional Faultlines. *Strategic Analysis*, 42, 437 - 442.

Rahmawati, P, Rizkia.(2018). Kebijakan Arab Saudi Dalam Memutuskan Hubungan Diplomatik Terhadap Qatar (2010-2017). Skripsi, Program Studi Hubungan Internasional, Fakultas Ilmu Sosial Dan Politik, Universitas Muhammadiyah Yogyakarta.

Rifqi, Muhammad. (2021) *ANALISIS KEBIJAKAN LUAR NEGERI QATAR DALAM MENGHADAPI KRISIS DIPLOMATIK DENGAN ARAB SAUDI PERIODE 2017-2020 .* Skripsi, FISIP, Universitas Islam Negeri.

Tiglioglu, Saliha Kubra. (2023) *FROM THE QATAR BLOCKADE TO THE AL-ULA SUMMIT: THREE LEVELS OF ANALYSIS APPROACH.* Thesis, THE DEPARTMENT OF INTERNATIONAL RELATIONS, MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY

Wardoyo, Broto. 2018. “Rivalitas Saudi-Qatar Dan Skenario Krisis Teluk.” *Jurnal Hubungan Internasional* 7(1). doi: 10.18196/hi.71127.